يؤنث بالتاء مع انه علي الاطلاق ولا فعل له الا
من حيث التاويل فان معني بصري منسوب الي
البصرة قال ومن اين لهم ان المنسوب الذي علي وزن
فاعل وليس باسم فاعل كلابن وتامر اذا قصد به المؤنث
لا تدخله التاء قال والاقرب في مثله ان يقال ان الاغلب
في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء هو الفعل بالاستقرا
ثم حمل اسماء الفاعل والمفعول عليه في التانيث بالتاء
لمشابهتهما له لفظا ومعني ثم جاء مما هو علي وزن الفاعل
ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وفصل
والفرق فانثوا بالتاء ذا الحدوث لمشابهته الفعل معني
دون ما هو للاطلاق واما الصفة المشبهة والمنسوب بالياء
فلم يحتاجوا فيهما الي الفرق لورودهما علي وتيرة واحدة
في الاطلاق فلحقتهما التاء عند قصد التانيث لا لمشابهة
الفعل بل لمشابهتهما لاسمي الفاعل والمفعول في انهما اسمان
فيهما معني الصفة لا لاختصاص اي لم يقدر التاء في نحو حائض
لانها انما تدخل للفرق بين المذكر والمؤنث ومثل حائض
مختص بالمؤنث فلا يحتاج فيه الي التاء كقولنا الطائفة الكوفية

٢٦

وهو مرذون لورود الضامر اي المهزول بلا اختصاص
بالمؤنث بل هو مشترك يقال جمل ضامر وناقة ضامر من غير تاء
والمراد بالمرضعة معه اي مع الاختصاص وعدم الحدوث
قال الله تعالي يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
ولا شك في اختصاصه بالمؤنث وانه لم يقصد به الحدوث
نعلم فساد العلة التي بنوا عليها الحكم المذكور فقدر التاء
قياسا فيما مر وسماعا في نحو العين والاذن والقدر ويعرف
تانيث ما لم يظهر فيه العلامة بتانيث اسم الاشارة وتانيث
الضمير العائد اليه مطلقا اي سواء كان ثلاثيا او غيره والاطلاق
راجع الي كلا القسمين نحو تلك الدار هذه جهنم والشمس وضحيها
النار وعدها الله الذين كفروا حتي تضع الحرب اوزارها
وان جنحوا للسلم فاجنح لها ونحو قولهم جهنم اعاذنا الله منها
ومصغره في الثلاثي كعيينة واذينة ويعرف التانيث ايضا
بتجرد عدده من الثلاثة الي العشرة عن التاء كقوله اذرع
عليها وهي ذراع اجمع نحو ثلث اذرع واصبع وبتانيث فعله
نحو والتفت الساق بالساق وبجمعه علي مثال خاص بالمؤنث
كفواعل في الصفات نحو طوالق وحوائض او علي مثال غالب فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)